

## قولاً واحداً

## الظروف مواتية لانقلاب حقيقي

ليون زكي

مهد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من حيث لا يدري لانقلاب حقيقي قادم وليس تمثيلية على حكومته بتوفيره العوامل المحفزة لحدوثه من إذلال مؤسسات الدولة وخصوصاً القضائية والعسكرية التي تمثل رمز وهيبة الدولة العلمانية الأتاتوركية، وخلق توتراً كبيراً وشرخاً عميقاً في المجتمع التركي يصعب ردم فجواته بتوسع صلاحيات قبضته الأمنية التي طالت ونالت بتدبيراتها الصارخة من كل وزارة ومؤسسة بل حتى مدرسة خاصة وجمعية خيرية.

أردوغان خلق أعداء كثرًا وجدداً في الداخل التركي أضيقوا إلى قائمة مندوبيه التقليديين الذين يصعب النيل منهم بمجرد إجراءات القمع والاعتقال وقرض حال الطوارئ، وهم لا بد أنهم سينقضون عليه في أقرب فرصة ممكنة بقيادة الجيش في ظل عدم استقرار الأوضاع الأمنية وإمليها نحو التصعيد، كما أوجد مبررات نقض أيدي الدول الداعمة له منه وخصوصاً الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي الذي اتسعت فجوة التقارب للانضمام إلى منظمة.

ومن المرجح أن ينشغل أردوغان وحكومته «العدالة والتنمية» في المدى المنظور عن موجبات الانخراط في حلف مكافحة الإرهاب الدولي الذي يمثله «عاش» وعن استكمال خطوات الاستدارة المطلوبة نحو موسكو ودمشق وحتى طهران، الأمر الذي يضع المدن التركية مجدداً في قائمة أهداف التنظيم عدا الخطر الآتي المحقق بتركي الذي يمثله حزب العمال الكردستاني عبر نراعه السورية حزب الاتحاد الديمقراطي الساعي لإقامة إقليم ولاحقاً دولة كردية عند حدودها الجنوبية في الضفة المقابلة من الأراضي السورية وما يخلقه ذلك من مبررات الانقلاب المرتقب على أردوغان.

ولم ينف أردوغان نفسه في تصريحاته احتمال حدوث محاولة انقلاب جديدة يحاول جاهداً تداركها من خلال حل «الحرس الرئاسي» وإعادة «هيكلة» الجيش، الذي يحوي بداخله بالتاكيد عناصر انقلابية متخفية ولا يمكن تفسيه عن الحياة السياسية، عدا تدارك «قصور» عمل الاستخبارات وإقصاء كل موال محتمل للداعية فتح الله غولن قبل دراما الانقلاب لكن ما يتجاهله الرئيس أو ما لا يقدر على مواجهته سوء الحال الاقتصادية للبلاد وهبوط أسهم عملتها أمام العملات الأجنبية، ما سيدفع بحاضنة الشعبية، التي أحتمى بها في الشارع، إلى التحلي عنه بفقدانها مصالحتها ومكاسبها من الدفاع عنه في وجه أي محاولة انقلاب أخرى سيعزز فرص نجاحها إيمان أردوغان في صلف وعجرفة سياساته الإقصائية والانقلابية غير القانونية التي يتبعها حالياً والتي لن يجدي معها الحذر والحيلة بعدما أوقف أكثر من ١٠ آلاف شخص و«طهر» نحو ٥٠ ألف شخص آخر سيشكلون نواة لحشد وتأييل الجيش ومؤسسات الدولة خلف أي انقلاب، وهو ما يؤكد فرضية الخطط المسبقة الجاهزة لقوائم الاستهداف.

ومن المؤكد أن أحزاب المعارضة التركية الرئيسية الثلاثة التي لعبت دوراً في إفساح محاولة الانقلاب ثمة مرآها ما يحدث من توقيف واعتقال وعزل وتكثيف بالمقاضاة وأسادة الجامعات والمدارس والإعلاميين وموظفي الحكومة والشرطة والمندوبين، لن تمد يدها ثانية لأردوغان عندما تدور الدوائر عليه ثانية، كما أن المجتمع المدني التركي ومنظماته الحقوقية لن يقفوا على الحياد مجدداً في حال تكرار محاولة الانقلاب وستقوم بانفضاض عارمة وشعبية أيضاً ضده.

بإمكان أردوغان الآن الإفادة من الانقلاب الفاشل المزعوم وتحقيق قيمة مضافة لسلطوته وفؤده بتوجيه صفة قوية للنخبة التركية ولخصومه السياسيين ومعارضيه سياساته وللؤسسات العسكرية والقضائية والتشريعية والتعليمية والإعلامية ثم حصر سلطاتها لاحقاً في قبضة «سلطنته» العثمانية السبئية التي يجهد كي ترى النور في حال تحقيق حلمه بتحويل نظام الحكم من برلماني إلى رئاسي كامل، بيد أنه لا بد أنه سيفشل حتماً عند أول محاولة انقلاب جديدة في أسمالة الشعب التركي الذي حرصه للوقوف معه ونال ما نال من بطشه وغطرسته بحقونه وأماله في حياة كريمة.

تركيا بعد إحقاق الانقلاب الافتراضي والسياسات القمعية الأردنية التي وأدت الديمقراطية، دخلت بقوة خط الدكتاتورية الرئاسية الجديدة التي ستوجد بيئة خصبة مناهضة لحكم «العدالة والتنمية» ولطموحات ومآرب الرئيس أردوغان، ومبررات كافية لأخفاء أتاتورك للإطاحة به بانقلاب مدروس وتتضح وتبين ظروف قطف ثماره قريباً.

## نعية فاضلة

## بمزيد من الحزن والأسى والرضا بقضاء الله وقدره

## الدكتور محمد سلمان

## (وزير الإعلام السوري الأسبق) زوج الفقيدة

أولاد الفقيدة: المهندس ريم وزوجها الدكتور نضال دوبا

الدكتورة الصيدلانية سوزي وزوجها الدكتور أنس مأمون الخولي

الحقوقية رنا وزوجها جمال سليمان

المهندسة نجلاء

إخوة الفقيدة: أحمد والمرحوم يحيى والمرحومة فاطمة داؤد

أبناء أخواتها: حسان والمحامي عمار والمهندس حسين داؤد

أحفاد الفقيدة: ريم ورندا وغايا دوبا، محمد ومأمون ويوسف الخولي، محمد سليمان.

وعومر آل سلمان والزردة وداؤد

ينعون إليكم البرية الفاضلة

## سهيلة داؤد سلمان

التي انتقلت إلى رحمته تعالى يوم الخميس الموافق ٢١/٧/٢٠١٦ ثم ووريت الشرى في مدافن العائلة في قرية المصلا يوم الجمعة الموافق ٢٢/٧/٢٠١٦.

تقبل التعازي في دمشق بصالة نقابة الأطباء بأبو رمانة للرجال والنساء

من الساعة الخامسة حتى الساعة السابعة يومي الثلاثاء والأربعاء

الموافق ٢٦- ٢٧/٧/٢٠١٦.

## رئيس أساقفة قبرص اعتبر أن من مصلحة الدول الأوروبية إعادة النظر في علاقاتها مع سورية

### الرئيس الأسد: التجربة القاسية التي يمر بها شعبنا زادت تمسكه بتنوعه ووحدته

وكالات



الرئيس بشار الأسد خلال لقائه رئيس أساقفة قبرص كريستوموس الثاني (سانا)

تنتيجة لتصرفات الدول الغربية التي تحصد الآن نتائج هذه التصرفات. حضر اللقاء معاون وزير الخارجية والمغتربين أمين سوسان ومستشار الوزير أحمد عربتوس ومديرة إدارة أوروبا في الوزارة نجوى الرفاعي. وفي تصريح للصحفيين نقلته «سانا»، قال الأسد وشرح لنا تفاصيل الأزمة في سورية وأنا أشكره على الفرصة التي منحنا إياها». وأضاف: «رأيت خلال هذه الزيارة واختبرت الشعب السوري الطيب وتضامنه مع بعضه لحل مشكلته فهو شعب محق ولابد أن يصل إلى مآربه»، مؤكداً أنه أبلغ الرئيس الأسد بأنه سيقبل كل ما رآه وعاشه في سورية للشعب والحكومة في قبرص.

وأعرب عن اعتقاده أن الشعب القبرصي الذي يناضل من أجل مطالبه المحقة منذ خمسين عاماً تقريباً سيتشجع من خلال ما سيسمعه مني لأنه شعب محق وسيساعد السوريين في مطالبهم، وقال: «اعلمم بأننا ساقول الحقيقة كاملة عما يجري في سورية لكل السفراء وخاصة الأوروبيين والأميركيين الذين يزورونني في مكتبي بقبرص وأطلب من الرب أن يمنح كل ما هو صالح للشعب السوري ولرئيسه».

وتسليح وإيواء إرهابيي تنظيحات داعش ووجهة الضربة وغيرها من التنظيمات الإرهابية، مؤكداً أن الشعب السوري صمد وتصدى للإرهاب والفكر المتطرف بفضل الثقافة حول جيشه وقيادته وتمسكه بوحدة سورية وسيادتها، داعياً إلى نقل الصورة الحقيقية للأوضاع في سورية إلى العالم. من جهته أكد رئيس أساقفة قبرص، أنه سيقوم بنقل حقيقة ما يحدث في سورية وما يعانیه الشعب السوري من دمار وخراب حصل

موضحاً أن الرئيس الأسد شدد في الوقت نفسه على أن «التجربة القاسية التي يمر بها الشعب السوري زادت من تمسكه بتنوعه ووحدته». حضر اللقاء غبطة بطريرك بوحنا العاشر يازجي بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس. وأشار البيان إلى أنه في الإطار ذاته التقى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم كريستوموس الثاني والوفد المرافق له. وأشار المعلم إلى دور تركيا في تدريب وتمويل

لقت إلى أن ما شاهداه والوفد المرافق له خلال زيارتهم لسورية من صمود وتمسك بالوطن يؤكد أن السوريين ماضون بثقة نحو الخروج من الأزمة والانتصار على الإرهاب. من جانبه أشار الرئيس الأسد، حسب البيان إلى أن أحد الأهداف الرئيسية للهيئة الإرهابية غير المسبوقة التي تتعرض لها سورية هو «نشر الفكر والممارسات التكفيرية المتطرفة بهدف ضرب التسنج الاجتماعي المتنوع والمنسجم الذي ميزها عبر تاريخها،

شدد الرئيس بشار الأسد على أن التجربة القاسية التي يمر بها الشعب السوري زادت من تمسكه بتنوعه ووحدته، وذلك خلال لقائه رئيس أساقفة قبرص كريستوموس الثاني الذي اعتبر أن من مصلحة جميع الدول الأوروبية إعادة النظر في علاقاتها مع سورية ورفع الحصار الجائر الذي يزيد من معاناة السوريين. وأوضح بيان رئاسي بثته وكالة «سانا» للأنباء، أن الرئيس الأسد استقبل اليوم (الاثنين) صاحب النيافة كريستوموس الثاني رئيس أساقفة قبرص والوفد المرافق له، وقال البيان: إنه جرى خلال اللقاء «بحث الأوضاع في سورية إضافة إلى العلاقات التاريخية المتميزة التي تجمع البلدين وأهمية تطويرها في مختلف المجالات»، ونقل البيان عن رئيس أساقفة قبرص تأكيد «أهمية العمل على تمتين علاقات بلاده مع سورية ما يعود بالفائدة على شعبي البلدين»، وأشار كريستوموس الثاني إلى أن «من مصلحة جميع الدول الأوروبية أيضاً أن تعيد النظر في علاقاتها مع سورية وترفع الحصار الجائر الذي يزيد من معاناة السوريين، وفق ما جاء في البيان». وذكر كريستوموس الثاني،

## مخوف كشف عن خطة لاستعادة المهجرين خارجياً.. وحيدر اعتبر الدول الغربية العقبة الأساسية التي تواجه المصالحة

### المقداد: حربنا على الإرهاب يجب أن تكون حرب كل شعوب العالم ودوله وقياداته.. ووفد مجلس السلام الأميركي يعتبر أن العقوبات على سورية «ليست أخلاقية»



نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه وفد مجلس السلام الأميركي (سانا)

سورية فانيسا بيلي ومنسقة الزيارة إيفين ديمري. وكان الوفد افتتح جولته أمس بزيارة وزير الإدارة المحلية حسين مخلوف الذي شرف عن خطة الوزارة لإيواء المهجرين في الخارج، وقال: بالنسبة للمهجرين بالخارج فقد بوشر بإحداث وحدات سكنية لهم تمهيداً لعودتهم لوطنهم.

في المقابل أوضح لويندورف أنه عضو في منظمة أميركية ضد الأعمال العسكرية التي تقوم بها الولايات المتحدة ضد سورية وأنه جاء إلى سورية لكي يتابع الواقع وينقله إلى بلاده.

وخلال اللقاء مع وزير الصحة نزار يازجي أكد لويندورف أن العقوبات الاقتصادية المفروضة على سورية ولاسيما في قطاع الصحة «ليست أخلاقية» وتؤثر سلباً على حياة السوريين داعياً إلى رفعها. وامتدت جولة الوفد إلى وزارة الدولة لشؤون المصالحة الوطنية، حيث أكد الوزير حيدر أن العقبة الأساسية التي تواجه مشروع المصالحة هي إرادات معظم الدول الغربية الراضة والساعية لإفشال جهود السلام والحوار الوطني التي تبذلها الحكومة السورية.

سورية لأن المنظومة الإعلامية التي يخضع لها هذا الشعب تخفي عنه جرائم المجموعات الإرهابية المدعومة من الولايات المتحدة وكذلك الجرائم التي يرتكبها الطيران الحربي الأميركي في سورية ضد المدنيين إضافة لقيامه بتدمير البنى التحتية والمرافق العامة. وشرف المقداد للوفد رؤية الحكومة السورية في تغيير السياسات الغربية المعادية لتطلعات الشعب السوري وإنهاء الصورة النمطية السلبية التي يحاول الإعلام الغربي رسمها حول سورية وما يدور فيها، وأكد أن حق الشعب السوري وقيادته مكافحة الإرهاب وضرورة أن يقدم الحل السلمي الدولي من جانبه كل دعم ممكن لسورية في مواجهة هذه الحرب الظالمة.

وأكد كوندون أن هدف الوفد بعد عودته للولايات المتحدة شرح حقيقة ما يحصل في سورية للأهل الأميركي والتي لا يراها الأميركيون بسبب الاعتماد الإعلامي الكامل. وخلال اللقاء، أكد المقداد للوفد حسب وكالة «سانا» أهمية اطلاع الشعب الأميركي على حقيقة ما يحدث في

وقدم السماح بتسليحهم وتمويلهم من قبل السعودية وقطر وأطراف أخرى في المنطقة وخارجها مؤكداً أن هذا هو الطريق الذي يسفود إلى حل الأزمة في سورية.

بدوره أوضح عضو الوفد جيري كوندون نائب رئيس منظمة مناضلون من أجل السلام أن مجلس السلام الأميركي عبارة عن عدة مجموعات سلام حيث يمثل جمعية من المحاربين المتبعة في سورية وقال: «جئنا لساندة سورية حيث التقينا عدة شخصيات ووزراء شرحوا لنا ماذا يحدث سياسياً وصحياً وعسكرياً وما يتعلق بأمر المصالحة».

وأكد كوندون أن هدف الوفد بعد عودته للولايات المتحدة شرح حقيقة ما يحصل في سورية للأهل الأميركي والتي لا يراها الأميركيون بسبب الاعتماد الإعلامي الكامل. وخلال اللقاء، أكد المقداد للوفد حسب وكالة «سانا» أهمية اطلاع الشعب الأميركي على حقيقة ما يحدث في

تقوم به الولايات المتحدة الأميركية من خلال تدخلها غير المشروع في الشؤون الداخلية لسورية وقصفها للمدنيين الأبرياء مشيراً إلى ضرورة حدوث تغيير حقيقي في السياسة الأميركية والغربية تجاه ما يجري في سورية لأن حربنا على الإرهاب يجب أن تكون حرب كل شعوب العالم ودوله وقياداته، وذلك خلال استقباله أمس وفداً من «مجلس السلام الأميركي» برئاسة هنري لويندورف، الذي أكد أن العقوبات الاقتصادية على سورية «ليست أخلاقية».

ولقئ المقداد أمس وفد مجلس السلام الأميركي، وأكد في تصريح للصحفيين أن اللقاء كان فرصة لشرح مواقف سورية تجاه ما حدث وإيضاح أن الروايات الغربية والأميركية عن بدء الأحداث فيها كانت «كاذبة ومضللة»، مشيراً إلى أن هذا الوفد وغيره من الوفود التي تزور سورية هي القادرة فقط على نقل حقيقة ما يجري إلى الشعب الأميركي والشعوب الغربية. ولفت المقداد إلى أن سورية ترحب بهذه الوفود وتفتح المجال أمامها للتفهم والاطلاع على حقيقة ما يجري فيها، مبيناً أن زيارة الوفد الأميركي مهمة لأن الشعب الأميركي يخضع لمنظومة إعلامية لا تنقل الحقائق له ولا تتحدث عن الجرائم التي ترتكبها الإدارات والقوات الأميركية في أراضي الدول الأخرى سواء في العراق أو سورية أو مناطق أخرى بما في ذلك الهجوم الأميركي الغربي على ليبيا وتدميرها وقتل مئات الآلاف من المواطنين الأبرياء في هذه الدول.

وجدد المقداد التأكيد على أن سورية تتخاف الإرهاب وتعاين من التدمير الذي

سامر ضاحي - الوطن - وكالات

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد «ضرورة حدوث تغيير حقيقي في السياسة الأميركية والغربية تجاه ما يجري في سورية لأن حربنا على الإرهاب يجب أن تكون حرب كل شعوب العالم ودوله وقياداته، وذلك خلال استقباله أمس وفداً من «مجلس السلام الأميركي» برئاسة هنري لويندورف، الذي أكد أن العقوبات الاقتصادية على سورية «ليست أخلاقية».

ولقئ المقداد أمس وفد مجلس السلام الأميركي، وأكد في تصريح للصحفيين أن اللقاء كان فرصة لشرح مواقف سورية تجاه ما حدث وإيضاح أن الروايات الغربية والأميركية عن بدء الأحداث فيها كانت «كاذبة ومضللة»، مشيراً إلى أن هذا الوفد وغيره من الوفود التي تزور سورية هي القادرة فقط على نقل حقيقة ما يجري إلى الشعب الأميركي والشعوب الغربية. ولفت المقداد إلى أن سورية ترحب بهذه الوفود وتفتح المجال أمامها للتفهم والاطلاع على حقيقة ما يجري فيها، مبيناً أن زيارة الوفد الأميركي مهمة لأن الشعب الأميركي يخضع لمنظومة إعلامية لا تنقل الحقائق له ولا تتحدث عن الجرائم التي ترتكبها الإدارات والقوات الأميركية في أراضي الدول الأخرى سواء في العراق أو سورية أو مناطق أخرى بما في ذلك الهجوم الأميركي الغربي على ليبيا وتدميرها وقتل مئات الآلاف من المواطنين الأبرياء في هذه الدول.

وجدد المقداد التأكيد على أن سورية تتخاف الإرهاب وتعاين من التدمير الذي

## جهود من لجنة ائتل لإنجازها في المدينة

### اتفاق مصالحة في حميميم يشمل ٢٢ قرية بريف اللاذقية الشمالي

الوطن - وكالات



من اتفاق المصالحة في مركز التنسيق الروسي بحميميم (سانا)

من السيدات الروسيات متزوجات من سوريين ونحن نريد لهذه العلاقات أن تتطور إلى الأرض وأكد أمين فرع اللاذقية لحزب البعث العربي الاشتراكي محمد شريخ، أن «اتفاق المصالحة يدل على تمسك السوريين بوطنهم وجيشهم وقادتهم ومدى إصرارهم على العمل الحثيث من أجل أن يصل هذا الوطن للنتائج المرجوة من هذه المصالحات حتى يتنصر الوطن على الإرهاب وداعيمه». ونوه شريخ «بالجهود التي يبذلها

من السيدات الروسيات متزوجات من سوريين ونحن نريد لهذه العلاقات أن تتطور إلى الأرض وأكد أمين فرع اللاذقية لحزب البعث العربي الاشتراكي محمد شريخ، أن «اتفاق المصالحة يدل على تمسك السوريين بوطنهم وجيشهم وقادتهم ومدى إصرارهم على العمل الحثيث من أجل أن يصل هذا الوطن للنتائج المرجوة من هذه المصالحات حتى يتنصر الوطن على الإرهاب وداعيمه». ونوه شريخ «بالجهود التي يبذلها

## مساعدات أممية بطائرة روسية إلى دير الزور

وكالات

أعلن المركز الروسي لتنسيق التهدة في سورية، الكائن في مطار حميميم بريف اللاذقية، أن طائرة روسية نقلت ٢٢ طناً من المساعدات الغذائية لسكان مدينة دير الزور المحاصرة من قبل تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية. وحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء، جاء في بيان صادر عن المركز: أن الشحنة المقدمة من هيئة الأمم المتحدة نقلتها إحدى الطائرات التابعة لشركة «اباكان إير» الروسية للطيران، وتم إنزالها بواسطة منصات متطلبة، أول من أمس. وأضاف البيان: إنه تم إيصال أكثر من طنين من المساعدات الغذائية المكونة من الطحين والأرز واللحوم والأسماك المعلبة، إلى العائلات المحتاجة في ريفي اللاذقية وحلب، وذلك بمساعدة عسكريين روس.

أعلن المركز الروسي لتنسيق التهدة في سورية، الكائن في مطار حميميم بريف اللاذقية، أن طائرة روسية نقلت ٢٢ طناً من المساعدات الغذائية لسكان مدينة دير الزور المحاصرة من قبل تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية. وحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء، جاء في بيان صادر عن المركز: أن الشحنة المقدمة من هيئة الأمم المتحدة نقلتها إحدى الطائرات التابعة لشركة «اباكان إير» الروسية للطيران، وتم إنزالها بواسطة منصات متطلبة، أول من أمس. وأضاف البيان: إنه تم إيصال أكثر من طنين من المساعدات الغذائية المكونة من الطحين والأرز واللحوم والأسماك المعلبة، إلى العائلات المحتاجة في ريفي اللاذقية وحلب، وذلك بمساعدة عسكريين روس.